

فهذا الكتاب (يوميات نائب فى الأرياف) فى الاصل نوع من أنواع الواقعية النقدية التى يصور فيها المؤلف وضع الريف المصرى فى فترة زمنية محددة (بداية القرن العشرين حوالى عام ١٩٢٧) * وذلك من خلال تعامله مع الجريمة والمجرمين فى الريف خلال عمله بالسلك النيابى (١) * وعلى ذلك فان الاستهلال الذى بدأ المعد به (كلامه) وهو :

« طفلى العزيز » وغير ذلك من عبارات التدليل والتعجب (٢) مثل :

«أصدقائى الصغار» ، «أصدقائى الحلوين» * الخ، * قد توقف الناشئ عن الاستمرار فى القراءة * حيث تتكون لدى الناشئ فى هذه السن الرغبة الشديدة فى أن يصبح من الكبار ، وعلى ذلك فلن تسعده مثل هذه العبارات، بل قد تأتى بنتائج عكسية ، ولذلك أرى أنه من الأفضل الاستغناء عنها * .

وقد قام المعد بالتركيز على فكرة واحدة فى الكتاب الأصيل وهى « قضية قمر الدولة علوان » * وقد يكون هذا التركيز أحد أنواع التبسيط المطلوبة فى مثل هذه

(١) يوسف نوفل * توفيق الحكيم رائد الواقعية ٠٠٠ ص ٢٤٣ *
(٢) توفيق الحكيم فى يوميات نائب فى الأرياف ، اعداد اسماعيل عبد الفتاح ص ٩ ، ٩٣ ، ٠٠ الخ *